

## سلطان الخير ترجل عن صهوة... العطاء

# صفحات مضيئة... ستبقى خالدة

يرحل الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله بعد مسيرة حافلة بالعطاء، تاركاً خلفه تركة ثقيلة وكبيرة وواسعة من العمل الخيري والانساني والاجتماعي والبيئي داخل المملكة وخارجها ستبقى خالدة، إلى جانب صفحات عظيمة ومضيئة كان سطرها رحمه الله وتقبل منه هي أجل وأكبر من حصرها.

ولد الأمير سلطان في الخامس من يناير 1931 في مدينة الرياض وهو الابن الـ15 لوالده الملك عبدالعزيز مؤسس المملكة العربية السعودية ونشأ وترعرع في كتفه.

بداية دخوله للحياة السياسية كانت في عام 1362 هـ عندما عينه والده الملك عبد العزيز رئيساً على الحرس الملكي. وفي 1 ربيع الآخر 1366 هـ الموافق 22 فبراير 1947 عين أميراً على منطقة الرياض.

وبعد وفاة والده وتولي أخيه الملك سعود الحكم عين في 24 ديسمبر 1953 وزيراً

للزراعة والمياه، وفي 5 نوفمبر 1955 عين وزيراً للمواصلات، وظل بالمنصب حتى 22 سبتمبر 1960.

وفي 21 أكتوبر 1962 عين وزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام، وقد تولى مسؤوليته حتى وفاته.

وبعد وفاة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود في 13 يونيو 1982 وتولي أخيه فهد بن عبد العزيز آل سعود الحكم عين نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء بالإضافة إلى مسؤوليته كوزير للدفاع.

وبعد وفاة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في 1 أغسطس 2005 وتولي أخيه عبد الله بن عبد العزيز آل سعود للحكم عين ولياً للعهد ونائباً أول لرئيس مجلس الوزراء مع احتفاظه بمنصبه السابق.

مشاركاته الرسمية:

شارك سموه - رحمه الله - في معظم الوفود السعودية الرسمية التي ترأسها الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود . رحمه الله . لحضور مؤتمرات القمة العربية والإسلامية وجلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وترأس الأمير سلطان بن عبدالعزيز وفوداً رسمية في زيارات خارجية متعددة منها وفد المملكة في احتفالات الأمم المتحدة عام 1985 في ذكرى مرور أربعين عاماً على تأسيسها وفي الذكرى الخمسين لها في عام 1995، كما رأس سموه وفد المملكة العربية السعودية المشارك في الاجتماع العام رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقد في مقر المنظمة الدولية بنيويورك في عام 2005 بمناسبة الذكرى الستين لإنشاء المنظمة.

وفي شهر ذي القعدة من العام 1428هـ رأس سموه وفد المملكة العربية السعودية في قمة أوبك - الثالثة - المنعقدة في الرياض.



الأمير الراحل مع وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله والأمير الراحل

### الأعمال الخيرية

لسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز سجل حافل بأعمال الخير في الداخل والخارج، وقد تم تحويلها إلى عمل مؤسسي تشرف عليه جهات خيرية متخصصة، تنظيماً لأعمالها وضماناً لاستمرارها، ومن أبرز تلك الجهات: مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية، ولجنة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخاصة للإغاثة، وفي ما يلي نبذة مختصرة عن كل منها:

أولاً: مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية مؤسسة غير ربحية أنشأها وينفق عليها سموه منذ العام 1416هـ (1995م)، والمؤسسة عدد من الأهداف الإنسانية والاجتماعية، تتمثل في تقديم الرعاية الاجتماعية، والصحية، والتأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة والسنين. كما أن لها نشاطات بارزة في دعم الأبحاث في مجال الخدمات الإنسانية، والطبية، والعلوم والتقنية، بالتعاون مع مراكز الأبحاث المرموقة في العالم، وتسعى المؤسسة لتحقيق أهدافها من خلال عدد من المشروعات والنشاطات، أبرزها:

1 - مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية. تعد من أكبر مدن التأهيل الطبي في العالم، وتضم مركزاً متكاملًا للفحوص الطبية، والخيرية، والإشعاعية، وغرفاً للعمليات الكبرى والصغرى، ومركزاً للتأهيل الطبي، كما يوجد في المدينة مركز لتنمية الطفل، والتدخل المبكر لمساعدة الأطفال الذين لديهم بعض الإعاقات البدنية واعتلالات النمو، والمشاكل الصحية المعقدة، ويبلغ التكلفة الإنسانية لمدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية أكثر من مليار ريال سعودي.

2 - برنامج سلطان بن عبدالعزيز للاتصالات الطبية والتعليمية (مديونت) MeduNet. يهدف البرنامج إلى تقديم خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات للقطاعين الصحي والتعليمي، ويقدم خدمات عديدة، منها: الطب الاتصالي، خدمات الاتصال الرئي والمؤتمرات متعددة الأطراف، أنظمة المعلومات الصحية المتكاملة، التعليم عن بعد، تصميم وتجهيز الشبكات، تصميم وتحليل الشبكات الافتراضية الأمنة.

3 - مركز سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية (سايتك) Scitech. يهدف المركز إلى نشر مبادئ المعرفة، وابتكارات العلوم والتقنية من خلال منهجية التعليم بالتربية، والتعليم بالتجربة والمشاركة، وتنمية حد الاستطلاع والاستكشاف لمختلف الأعمار. ويبلغ تكلفته الإنسانية قرابة (270) مليون ريال سعودي، وقد أهدى سموه هذا المركز لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في مدينة الظهران عام 1426هـ (2005م) ليستفيد منه أبناء المملكة والخليج.

4 - مشروعات مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية للإسكان: تهدف المشروعات الخيرية للإسكان إلى بناء وتمليك الأسر المحتاجة مساكن عصرية نموذجية، وأنجز منها أو قارب على الإنجاز حوالي (1550) وحدة سكنية موزعة على عدد من مناطق المملكة، وهي مؤنثة تأثيثاً كاملاً ومزودة بالخدمات اللازمة، ويضم كل مشروع سكني كافة خدمات البنية التحتية والسنانة، إضافة إلى المساجد، والمدارس، والمراكز الصحية والاجتماعية، ويبلغ تكاليف الوحدات السكنية المنجزة نحو (440) مليون ريال سعودي.

5 - مشروعات خيرية أخرى: مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية العديد من البرامج، والأعمال الخيرية، والبحوث العلمية التي نفذتها أو دعمتها منها، ما هو للجامعات والكليات الأهلية والجمعيات الخيرية أو للمستشفيات الخاصة والعامه، أو لتوفير بعض متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة من الأجهزة والمعدات الطبية المساعدة، إضافة إلى تعبيد الطرق، وحفر الآبار داخل المملكة وخارجها، وتشجيع الباحثين والمفكرين بطباعة مؤلفاتهم على نفقة المؤسسة، ودعم المؤتمرات والندوات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة والسنين، والعديد من المشروعات الإنسانية الأخرى.

ثانياً: لجنة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخاصة للإغاثة: هدفت اللجنة إلى تقديم خدمات إنسانية وإغاثية طارئة حيث بدأت في دولة النيجر عام 1998م بتوجيه من سموه، رحمه الله. باسم اللجنة الخاصة للإغاثة في النيجر، ثم ضمت إليها جمهورية مالي عام 1419هـ الموافق 1999م وفي عام 1421هـ 2000م امتد عملها لتشاد وأثيوبيا وملاوي وجيبوتي ودول أخرى، وكانت اللجنة تقوم بتسيير القوافل الإغاثية والطبية العامة لمكافحة الأمراض الشائعة، مثل الملاريا والعمى، كما أقامت العديد من المشروعات التنموية والاجتماعية والصحية، منها حفر الآبار، وبناء المدارس والمكتبات العامة والمساجد والمستشفيات ومراكز غسيل الكلى.

### المناصب التي تقلدها

- تقلد سموه عدداً من المناصب منذ عهد والده الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، رحمه الله، وذلك على النحو التالي:
- أميراً للرياض في 22 فبراير 1947م.
- وزيراً للزراعة في 24 ديسمبر 1953م.
- وزيراً للمواصلات في 5 نوفمبر 1955م.
- وزيراً للدفاع والطيران في 21 أكتوبر 1962م.
- النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، في 13 يونيو 1982م، بالإضافة إلى مسؤولياته وزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام.
- ولياً للعهد نائباً لرئيس مجلس الوزراء، في 1 أغسطس 2005م، بالإضافة إلى مسؤولياته وزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام.
- المجلس واللجان:
- تولى سموه رئاسة أو نيابة رئاسة عدد من المجالس واللجان منها:
- رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني.
- رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية السعودية.
- رئيس اللجنة العليا للتوازن الاقتصادي.
- رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية.
- رئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.
- رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- الرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية.
- رئيس اللجنة الوزارية للبيئة.
- الرئيس الأعلى للخزّن الاستراتيجي.
- رئيس اللجنة الخاصة في مجلس الوزراء.
- رئيس اللجنة العليا لسياسة التعليم.
- رئيس اللجنة الوزارية للتنظيم الإداري.
- رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للغذاء والدواء.
- رئيس مجلس إدارة الموسوعة العربية العالمية.
- رئيس الجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي - اليمني.
- رئيس الجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي - القطري.
- نائب رئيس الهيئة العليا لدنية الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
- نائب رئيس مجلس الأمن الوطني.
- نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون البترول والمعادن.
- نائب رئيس الهيئة العليا للاستثمار.
- نائب رئيس المجلس الاقتصادي الأعلى.
- نائب رئيس مجلس العائلة.
- رئيس المجلس الأعلى للقوى العاملة.
- رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة.
- نائب رئيس المجلس الأعلى للإصلاح الإداري.

## دعم المشروعات العلمية والبحثية

- 21 - دعم المؤسسة الثقافية بجنيف.
- 22 - دعم الهيئة العربية العليا في فلسطين.
- 23 - دعم مشروع الموسوعة عن القضية في فلسطين.
- 24 - دعم مركز سلطان لجراحة المناظير في كوسوفا.
- 25 - دعم وتمويل برنامج الأمير سلطان بن عبدالعزيز العالمي للمنح البحثية والمتميزة بجامعة الملك سعود.
- 26 - تمويل ودعم الجمعية السعودية للاقتصاد والجمعية السعودية للإعلام والاتصال بجامعة الملك سعود.
- 27 - دعم الكراسي العلمية بجامعة الملك سعود.
- 28 - دعم عدد من الجمعيات والفعاليات العلمية بجامعات السعودية.
- المحافظة على الصقور.
- 10 - إنشاء مدارس روضة الأجيال في فلسطين.
- 11 - دعم مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة بمبلغ عشرة ملايين ريال سنوياً.
- 12 - دعم جامعة الأمير فهد بن سلطان بمنطقة تبوك.
- 13 - دعم جامعة الملك سعود بمبلغ (10) ملايين ريال سنوياً.
- 14 - دعم المدرسة السعودية للأيتام في باكستان.
- 15 - دعم المشروع الطبي (بكتشري) في باكستان.
- 16 - دعم مركز معالجة الأمراض السرطانية في المغرب.
- 17 - دعم جامعة الأزهر في مصر.
- 18 - دعم ماو للنبات في الفلبين.
- 19 - دعم المركز الإسلامي في اليابان.
- 20 - دعم المجلس الأعلى للمساجد في ألمانيا.



الراحل متمسلاً إحدى الشهادات

### أبرز الكراسي والبرامج العلمية

- دعم سموه ورعى عدداً من الكراسي والبرامج والجوائز العلمية منها:
- كرسي الأمير سلطان للتوعية الصحية وتدريب المعلمين باليونيسكو، أسس في مارس 2001م.
- كرسي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في هندسة البيئة بقسم الهندسة المدنية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وهو أول الكراسي والبرامج والجوائز العلمية في الجامعة.
- كرسي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لتقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة الملك سعود.
- كرسي الأمير سلطان بن عبدالعزيز للبيئة والحياة الفطرية بجامعة الملك سعود.
- كرسي الأمير سلطان بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة بجامعة الملك سعود.
- كرسي جائزة الأمير سلطان بن عبدالعزيز العالمية للمياه بجامعة الملك سعود.
- كرسي مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية لذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود.
- الكرسي العلمي للأقليات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز جدة.
- كرسي الأستاذية لأبحاث الطاقة والمياه بجامعة الأمير محمد بن فهد بالمنطقة الشرقية.
- برنامج الأمير سلطان بن عبدالعزيز للدراسات العربية والإسلامية بجامعة بركلي، كاليفورنيا، في الولايات المتحدة الأميركية ويهدف إلى تعليم اللغة

- العربية والشريعة الإسلامية، ودعم الباحثين الزائرين والخريجين وطلاب الدراسات العليا والمهتمين بدراسة الموضوعات التي تهتم العالمين العربي والإسلامي، بما في ذلك اللغة والتاريخ وعلم الاجتماع وعلم الجنس البشري وغير ذلك من العلوم، كما يهدف البرنامج إلى التعريف بمبادئ الإسلام السمحة لتقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب.
- برنامج الأمير سلطان بن عبدالعزيز للتعاون الأكاديمي والثقافي مع جامعة أكسفورد لتقديم المنح الدراسية لطلبة السعودية لدراسة العلوم الإنسانية، والمجستير والدكتوراه في مجال العلوم الإنسانية.
- برنامج الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدعم اللغة العربية في منظمة اليونيسكو.
- برنامج الأمير سلطان بن عبدالعزيز للتربية الخاصة بجامعة الخليج العربي في مملكة البحرين لإعداد المختصين في مجال التربية الخاصة وتأهيلهم.
- مركز الأمير سلطان للنطق والسمع في مملكة البحرين ويهدف إلى تأهيل ذوي الإعاقات السمعية.
- مركز الملك عبدالعزيز لدراسات العلوم الإسلامية بجامعة بولونيا في إيطاليا ويعنى هذا المركز بدراسة العلوم الإسلامية والتاريخ والفلسفة واللغة العربية واللغات الشرقية.
- مركز الأمير سلطان لأبحاث البيئة والمياه والصحراء بجامعة الملك سعود.
- جائزة الأمير سلطان بن عبدالعزيز العالمية للمياه بجامعة الملك سعود.

## الأوسمة السعودية والأجنبية والشهادات التقديرية

- وشاح الشرف من السودان في 7 / 11 / 1396هـ.
- أكبر وسام من درجة السحاب المبارك من الصين الوطنية 24 / 7 / 1397هـ.
- وسام مها بوترا أويراوانا من إندونيسيا في 26 / 10 / 1397هـ.
- وسام مونو من درجة ضابط أكبر من توجو في 2 / 5 / 1398هـ.
- الوسام الوطني الزائري درجة ضابط أكبر من زائير في 11 / 1 / 1399هـ.
- الوسام المحمدي الدرجة الثانية من المغرب في 23 / 6 / 1399هـ.
- وسام فارس من الدرجة الكبرى من السويد في 17 / 4 / 1401هـ.
- وسام فارس الدولة من الدرجة الأولى من ماليزيا في 29 / 11 / 1401هـ.
- وشاح العلم من الطبقة الأولى من الدنمارك في 16 / 6 / 1404هـ.
- وسام نجمة فلسطين الدرجة الممتازة من فلسطين في 12 / 2 / 1418هـ.
- وسام الوحدة من الدرجة الأولى من اليمن في 6 / 3 / 1422هـ.
- وسام الشرف الإنساني الأعلى من السويد في 26 / 12 / 1428هـ.
- وسام كارلوس الثالث من إسبانيا في 2 / 6 / 1429هـ.
- الشهادات التقديرية:
- منح سموه عدداً من الشهادات التقديرية من مؤسسات علمية وعالية عريقة، أبرزها:
- درع رجل البيعة العربي الأول، عام 1996م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الإسلامية بماليزيا، عام 2000م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الجزيرة بالسودان، عام 2001م.
- جائزة الشيخ راشد للشخصية الإنسانية عام 2002م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة (كرانغفيلد) البريطانية لعلوم الفضاء والطيران، كما اختارت الجامعة سموه ليكون شخصية العام 2003م تقديراً لجهود سموه في مجال الطيران المدني والعسكري.
- جائزة السلام والبيئة من مركز التعاون الأوروبي العربي عام 2003م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة (واسيدا) باليابان عام 2006م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من معهد موسكو للعلاقات الدولية بجمهورية روسيا الاتحادية، نوفمبر 2007م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الملك سعود بالرياض، سبتمبر 2008م.

- وشاح الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى في 11 / 7 / 1393هـ.
- الوسام الوطني التشادي من تشاد في 11 / 10 / 1392هـ.
- وسام الأسد الوطني الرصعة الكبرى من السنغال في 14 / 10 / 1392هـ.
- وسام الاستحقاق الوطني الرصعة الكبرى من فرنسا في 11 / 4 / 1393هـ.
- وسام الجران كراتشي من إيطاليا في 7 / 5 / 1393هـ.
- وسام أمية ذي العقد من سورية في 15 / 1 / 1395هـ.
- وشاح النيل من مصر في 21 / 2 / 1396هـ.
- وسام الكويت ذي الوشاح من الطبقة الأولى من الكويت في 21 / 3 / 1396هـ.
- أعلى وسام في النيجر من النيجر في 30 / 3 / 1396هـ.
- وسام المحرر الأكبر سيمون بوليفر من الطبقة الأولى من فنزويلا في 5 / 7 / 1396هـ.
- نيشان قائد أعظم من باكستان في 17 / 10 / 1396هـ.